

الإيمانُ بِالْمَلَائِكَةِ

الدرس
9

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

1. أَنْ أَتَعَرَّفَ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ.
2. أَنْ أَسْتَخْلِصَ وَظَائِفَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ.
3. أَنْ أَسْتَحْضِرَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُسَجِّلُ أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي لِأَحْسَنِ سُلُوكِي.

تَمْهِيدٌ

بَعْدَ أَنْ دَخَلْتُمْ لِقَاعَةَ الدَّرْسِ ، بَادَرَ صَدِيقُكُمْ أَحْمَدُ فَسَأَلَ الْأُسْتَاذَ: نَسْمَعُ كَثِيرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَكِنْ لَا نَعْرِفُ عَنْهُمْ شَيْئًا؟ تَبَسَّمَ الْأُسْتَاذُ ، وَطَلَبَ مِنْكُمْ الْإِنْتِبَاهَ لِلدَّرْسِ لِمَعْرِفَةِ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ وَوُظَائِفِهَا وَكَيْفَ تُؤَدُّونَ وَاجِبَكُمْ نَحْوَهَا .

النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا ابْنَتُنَا الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ، بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿26﴾ لَا يَسْجُدُونَ، بِالْقَوْلِ وَنَعْمَ بِأَمْرٍ، يَعْمَلُونَ ﴿27﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْعَبُونَ إِلَّا لِمَرَازِقِهَا وَنَعْمَ مِنْ خَشْيَتِهِ، مُشْعِفُونَ ﴿28﴾﴾ [الأنبياء: 26-28]

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ، مَرْجَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ، لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿19﴾ يُسَبِّحُونَ أَيْلًا وَالنَّجَارَ لَا يَغْتُرُونَ ﴿20﴾﴾

[الأنبياء: 19-20]

الفهم

الشرح:

- **سُبْحَانَهُ:** تَنَزَّهَ اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ ، وَبَرِيءٌ مِنْ وَصْفِهِمْ .
- **لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ:** لَا يَقُولُونَ شَيْئًا حَتَّى يَقُولَهُ .
- **يَشْفَعُونَ:** يَتَوَسَّطُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى .
- **لَا يَسْتَحْسِرُونَ:** لَا يَمْلُونَ وَلَا يَكْثُرُونَ .
- **لَا يَفْتَرُونَ:** لَا يَسْأَمُونَ .

استخلاص المضامين:

1. بِمَ وَصَفَ الْمُشْرِكُونَ الْمَلَائِكَةَ؟ وَبِمَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟
2. اسْتَخْرِجْ مِنَ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ وَظِيفَتَيْنِ مِنْ وَظَائِفِ الْمَلَائِكَةِ .

التحليل

اشتمل الدرس على ما يأتي:

أولاً: صفات الملائكة

الْمَلَائِكَةُ مَخْلُوقَاتٌ مِنْ نُورٍ ، مُخْتَلِفَةٌ عَنِ الْبَشَرِ ، وَهِيَ عَالَمٌ غَيْبِيٌّ كُلُّهُ طَهَارَةٌ وَصَفَاءٌ ، وَقَدْ دَلَّتِ الْآيَاتُ السَّابِقَةُ عَلَى أَنَّهُمْ عِبَادٌ لِلَّهِ مُكْرَمُونَ عِنْدَهُ ، يَعْبُدُونَهُ وَيُسَبِّحُونَهُ ، وَيُطِيعُونَهُ وَلَا يَعُصُونَهُ ، وَلَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . وَقَدْ كَلَّفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَعْمَالٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ فَمِنْهُمْ الْمُكَلَّفُ بِإِنْزَالِ الْوَحْيِ ، وَمِنْهُمْ الْمُكَلَّفُ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ ، وَمِنْهُمْ حَفَظَةُ بَنِي آدَمَ ، وَمِنْهُمْ الْمُوَكَّلُونَ بِالْإِتِمَاسِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَلَا يُحِيطُ بِعَدَدِهِمْ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . [القوانين الفقهية ص 33 بتصرف].

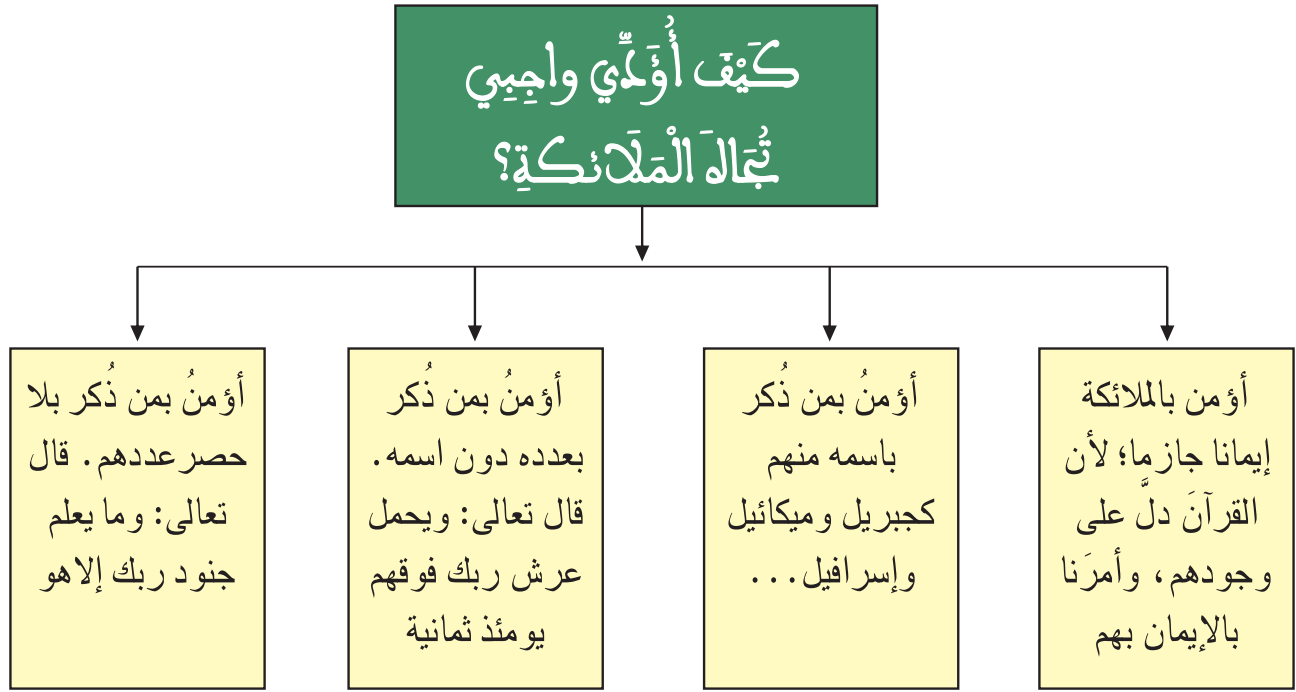
وَالْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ رُكْنٌ مِّنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: 135] .

ثَانِيًا: مِنْ وَظَائِفِ الْمَلَائِكَةِ

أَسْتَخْلَصُ مِنَ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْجَدُولِ وَظَائِفَ الْمَلَائِكَةِ:

وِظَائِفُ الْمَلَائِكَةِ	الآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ
	قال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُنُوزٍ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد: 25]
	قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَعَٰلِمٌ خَصِيرٌ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الأنفطار: 10-12]
	قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا ﴾ [غافر: 6]
	قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْلَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَتَجَافَوْا أُولَٰئِكَ تَتَرَفَّعُوا وَابْتَهِرُوا مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: 29]
	قال تعالى: ﴿لَهُ، مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، يَحْفَظُ صُورَهُ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الرعد: 12]

ثالثاً: كَيْفَ أُوَدِّي وَاجِبِي تُجَاهَ الْمَلَائِكَةِ؟



التَّقْوِيمُ

1. أَذْكُرُ ثَلَاثَ صِفَاتٍ مِنْ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ .
2. أَسْتَدِلُّ بِآيَةٍ عَلَى وَظِيفَةٍ مِنْ وَظَائِفِ الْمَلَائِكَةِ .
3. إِذَا عَلِمْتُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُسَجِّلُ كُلَّ أَقْوَالِكَ وَأَفْعَالِكَ . فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي كُلِّ مَوَاقِفِ حَيَاتِكَ؟

تَوْضِيفُ الْمَكْتَسَبَاتِ

– أَسْتَثْمِرُ تَعْلَمَاتِي لِأَصَحِّحَ الْمُعْطَيَاتِ الْوَارِدَةَ فِي الْجَدُولِ:

تَصْحِيحُهَا	الْمُعْطَيَاتُ
	الملائكة مخلوقات كالإنسان
	الملائكة بنات الله
	الملائكة تفعل ما تشاء
	الملائكة تطيع الله وتعصيه

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

1. أَحْفَظُ نُصُوصَ الدَّرْسِ الْمُوَالِي.
2. أَبْحَثُ عَنْ ثَمَارِ الْكَلَامِ الطَّيِّبِ وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ.